

بسم الله الرحمن الرحيم

■ افتتاحية

قال الله - عز وجل - : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ^(١) ، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ^(٢) .

قال سيدنا محمد رسول الله - ﷺ - : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيء » ^(٣) ، وقال - ﷺ - للإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - : « ... ادعهم إلى الإسلام فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمْر النعم » ^(٤) .

تجارب ذاتية أرويتها لعلها كاشفة عن بواعث ومقاصد هذا الكتاب الذي أردت به على أعتاب السادسة والستين أن يكون خاتمة نتاج علمي متواضع قدر جهدي ووسع فهمي ^(٥) .

في حادثة عمرى في الدراسة بمعهد القاهرة الثانوى الأزهرى بالدراسة تعاطفت مع بعض طرق صوفية بمسجد الإمام الحسين - عليه السلام - للآذكار الشرعية ،

(١) الآية ٣٣ من سورة فصلت .

(٢) الآية ١٠٨ من سورة يوسف .

(٣) صحيح مسلم ٢٠٦/٤ .

(٤) صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ .

(٥) هذا الكتاب رقم ثمانون - تقبلها الله - عز وجل - بفضله وكرمه .

وصحبت منهم أهل حق وغيرهم وترك الكل بعد سنوات معدودة ! .

في المرحلة الجامعية بالجامع الأزهر نفسه درست مقرر « التصوف الإسلامي » على يد الإمام الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الراحل - رحمه الله تعالى - والشيخ رؤوف شلبى - رحمه الله تعالى - زهاء سنتين متصلتين ، ومن جملة المراجع الصوفية (المنقذ من الضلال) ، (الرسالة القشيرية) واتصلت بالجمعية الشرعية الأم بحى المغربلين بالقاهرة وبمساجدها تفجرت مواهب الخطابة والإلقاء .

في عائلتي وجد بعض ذوي قربى ضمن جماعة الإخوان المسلمين ، وبعد تخرجى وعملى مدة قليلة بالمعاهد الأزهرية سافرت للعمل بتعاقد شخصى مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية حيث عملت بمعاهدها العلمية أربع سنوات مدرّساً وهى سلفية المنزع والاتجاه ، فى بداية عملى الجامعى بجامعة الأزهر ، صاحبت العلامة الداعية الأستاذ الدكتور / السيد رزق الطويل - رحمه الله تعالى - مؤسس « جماعة دعوة الحق الإسلامية » وهى منشقة عن جماعة « أنصار السنة المحمدية » وكلتاها سلفية المنشأ والاتجاه .

بعد سنوات قليلة ذهبت لسلطنة عُمان محاضراً للدراسات الإسلامية خاصة « الفقه الإسلامى » وبالتحديد « المذهب الإباضى » زهاء ست سنوات .

طلبت منى جهة سيادية مراجعة كتب مراجعات (الجماعة الإسلامية) قبل طبعها ونشرها بمصر .

التقيت برموز من الشيعة الإمامية بدول : لبنان ، العراق ، إيران خلال مؤتمرات متنوعة ، والتقيت برموز الشيعة الزيدية باليمن فى مهام بحثية علمية .

التقيت أشياخ طرق صوفية بدولتى « السنغال » ، « بنغالاديش » !

بالإضافة للقاءات بدعاة التقريب بين المذاهب، رحلة ميدانية عملية مع

(جماعات و فرق و طرق) .

خلال هذا كله أصدرت كتباً للنقد العلمى لمعظم هؤلاء على النحو التالى:

تنويه بجهود متنوعة لصحيح الإسلام

وفاء بأمانة العلم والدعوة ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^(١) ، وإعلاء لصحيح الثقافة الإسلامية ، واعتزازاً بالثقافة الأزهرية المعبرة عن حقيقة الدين الحق ، ومعالجة لمفاهيم مغلوطة ، وتصويباً لأفكار خاطئة ، ومداواة للفرقة والمذهبية والعصبية ، وتحديثاً بنعمة الله - عز وجل - ، ورداً على افتراءات ومزاعم مدلسين ومزورين ، أورد بعض وأشهر جهودى المتواضعة:

م	المؤلف	سنة ورقم الإيداع	العرض
١	الاعتداءات الأثيمة على السنة النبوية القويمة	٩٣ / ١١٠٦٩	الرد على منكرى السنة النبوية
٢	قضية التكفير فى الفقه الإسلامى	٩٦ / ١٠٢٩٧	نقد دعاة التكفير للمسلمين
٣	حرية فكر أم حرية كفر ؟	٢٠٠٤ / ٧١٢١	نقد معاندى الدين الحق
٤	قضية الحكم بغير ما أنزل الله - تعالى -	٢٠٠٥ / ٦٩٤٠	نقد جماعات العنف المسلح
٥	اعتزل تلك الفرق	٢٠٠٦ / ٢٩٤٩	دعوة لعدم المذهبية والفرقة
٦	إسلام بلا فرق	٢٠٠٧ / ٣٤٠٩	دعوة لعدم المذهبية والفرقة

(١) الآية ٣٩ من سورة الأحزاب .

م	المؤلف	سنة ورقم الإيداع	العرض
٧	السنة النبوية بين الاجتراء والافتراء	٢٠٠٨ / ٣٣٥٧	نقد المجترئين على السنة النبوية
٨	فقه السلام في الإسلام	٢٠٠٩ / ١١٠٥١	الرد على متحاملين على الدين الحق
٩	القدس والمسجد الأقصى	٢٠١٠ / ١٤٤٩٩	تذكرة فقهية
١٠	السلفية بين الأصل والدخيل	٢٠١٠	نقد لمدعى السلف
١١	فتنة التكفير	٢٠١٣ / ١٥١١٠٧	معالجة للتكفير
١٢	حرمة التكفير	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف المصرية	العدد ١٩٨
١٣	خطاب إسلامي معاصر	٢٠١١ / ١٥١٧٣	تجديد الخطاب الديني
١٤	قضايا معاصرة	الهيئة العامة للكتاب وزارة الثقافة	تجديد الخطاب الديني
١٥	محمد ﷺ نبي العالمين		دفاع عن مبلغ الرسالة الخاتمة ﷺ
١٦	نجاه والديه ﷺ	٢٠١٣ / ١٥١٠٦	دفاع عن أصلي مبلغ الرسالة الخاتمة ﷺ
١٧	نبش القبور		دفاع عن مراقدين الصالحين
١٨	جماعة الإخوان	٢٠١٤ / ١١٥٩١١ ط ٢٠١٤ / ١١٣٩٣ ط	تصحيح مفاهيم مغلوطة

م	المؤلف	سنة ورقم الإيداع	العرض
١٩	الإرهاب داء ودواء	٢٠١٤ / ١٦٦٢٨	تصويب أفكار خاطئة
٢٠	المصطفون الأخيار	٢٠١٥ / ٣٨٨ م.	تصويبات لمفاهيم عصبية
٢١	قضية الخطاب الديني	٢٠١٥ / ٩٥٧٧	تشخيص ومعالجات
٢٢	تهافت السلفية	٢٠١٥ / ١١٠١٣	تصحيح مفاهيم مغلوطة
٢٣	ظاهرة العنف المعاصر	٢٠١٥ / ٢٣٣٠٢	ط ١
		٢٠١٥ / ٢٥٨١٣	ط ٢
٢٤	السلفية بين الأصل والدخيل	٢٠١٥ / ١٣١٨٦	تصحيح مفاهيم مغلوطة

على ضوء ما ذكر أقدم عصارة هذه التجارب واسميتها (التنبيه) على مبادئ جماعات وفرق وطرق من واقع أعمالهم ، بغية الإفادة لهم ولغيرهم ؛ لأن المسلمين في عالمنا المعاصر انتقلوا من مرحلة (غشاء سيل) إلى (غربة الإسلام) !! .

مع الوضع في الاعتبار أن أناساً في معظم من ذكرت عندهم حسن النية وطيب ونبيل المقصد ويجب إحسان الظن بهم ، إلا أن المصلحة العليا للإسلام الدين ، تعلو على كل عصبية مذهبية أو طائفية .

عذراً للمحبين : آن لخدام العلم أن يريح ويستريح ، وللجسد أن يلتقط بواقى أنفاسه ، وللنفس تدارك ما فاتها من تقصير !

في هذا الكتاب سيجد القارئ تشخيصاً لأوضاع الدعوة الإسلامية المعاصرة ، عرضاً إجمالياً (لقواسم مشتركة بين جماعات وفرق وطرق ! ، وأخرى تفصيلية) .

- فرق السلفية .
- جماعة الإخوان .
- فصائل العنف المسلح .
- جماعة منكرى السنة النبوية .
- المتصوفة .
- طائفة الشيعة الإمامية .
- تيارات معاندى الدين الحق (علمانية وليبرالية ...) والتكفير المعاصر

لأهم ما يعتقدون وما يدعون وماله يتعصبون .

وقصد « التنبيه » إعلام المسلم بما يجب من حُسن فهم لصحيح الإسلام وحسن عرض ، وما يجب عليه اجتناب ما يعكر عليه إيمانيات ويشوش عليه في معتقدات وليسلم له الدين الحق ، وليسلم منه وطنه وبنى وطنه والناس على السواء ، فبداهة كل فكر منحرف يقرخ العنف الفكرى وهو وقود العنف المسلح!.

وليس الغرض النقد أو النقض التفصيلى بل « التنبيه » إبراء للذمة وخروجاً من العهدة ، والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل ^(١).

كتبه

مصر - الجيزة

د / أحمد محمود كريمه

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

(١) آخر جزء فى سلسلة « التنبيه » ج ٣ « فهم الإسلام » أما الجزء (٢) الإسلام وظاهرة العنف المعاصر مطبوع حالياً .